

دور الرياضة الجماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري من وجهة نظر المربيات دراسة وصفية ببلدية الوادي

The role of team sports in developing the social skills of the child of the preparatory section from the point of view of educators, a descriptive study in the municipality of Al-Wadi

زكية قريرح^{1*}، مفران جفال²

zakia.grireh@univ-bejaia.dz

mokrane.djeffal@univ-bejaia.dz

<https://doi.org/10.5281/zenodo.21959713>

¹ جامعة بجاية (الجزائر).

² جامعة بجاية (الجزائر).

تاريخ النشر: 2023-01-01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الرياضة الجماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري، من خلال التعرف على مستوى هذه المهارات لدى الأطفال الممارسين للرياضة الجماعية، والكشف عن الفروق في تنميتها حسب متغير القطاع (عام-خاص). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة مكونة من (40) مربية من رياض الأطفال ببلدية الوادي، تم اختيارهن بطريقة عرضية، حيث تم تطبيق مقياس للمهارات الاجتماعية يتكون من ثلاثة أبعاد: التواصل الاجتماعي، التعاون، والضبط الانفعالي. في حين أظهرت النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية مرتفع لدى الأطفال الذين يمارسون الرياضة الجماعية من وجهة نظر المربيات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير القطاع (عام-خاص). كما خلصت الدراسة إلى أن الرياضة الجماعية تسهم بشكل فعال في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري، بغض النظر عن نوع القطاع، وأوصت بضرورة دعم وتفعيل الأنشطة الرياضية الجماعية داخل رياض الأطفال، وتكوين المربيات في مجال تنمية المهارات الاجتماعية للطفل.

الكلمات المفتاحية: الرياضة الجماعية؛ المهارات الاجتماعية؛ طفل القسم التحضيري؛ مربية رياض الأطفال.

Abstract:

This study aimed to investigate the role of team sports in developing social skills among preschool children, by identifying the level of these skills among children who practice team sports and examining differences according to the sector variable (public-private). The study adopted a descriptive method and included a sample of 40 kindergarten teachers from the municipality of El Oued, selected randomly. A social skills scale consisting of three dimensions was used: social communication, cooperation, and emotional regulation.

The results showed that the level of social skills is high among children who practice team sports from the teachers' perspective. The findings also revealed no statistically significant differences in social skills according to the sector (public-private).

The study concluded that team sports effectively contribute to the development of social skills in preschool children regardless of the sector type. It recommended strengthening and implementing team sports activities in kindergartens and providing training programs for teachers to enhance children's social skills.

Keywords: Team sports; social skills; preschool child; kindergarten teacher.

1. مقدمة:

الإنسان بطبعه اجتماعي كما يقول ابن خلدون، يؤثر ويتأثر بغيره وتعد علاقاته الاجتماعية السليمة دور في قدرته على التكيف مع محيطه من خلال إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، "فتمثل مرحلة ما قبل التمدرس أهمية بالغة في بناء شخصية الطفل وتنشئته الاجتماعية السوية وإمداده بالخبرة التي يستطيع في ضوئها القيام بجميع الأنشطة المختلفة التي تناسب عمره، إذ تعد هذه المرحلة الأساس الفعال لتوجيه قوى الطفل واستعداداته المختلفة ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلفية السليمة". (شريف، 2014، 15-16)

ومن أبرز النشاطات المقدمة في رياض الأطفال لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل في هذه المرحلة هي الرياضة وسط الجماعة لما تقدمه من مهارات في الجانب الاجتماعي للطفل حيث تساهم في تكيفه ضمن الجماعات وإكتساب مهارات اجتماعية تزيد من رغبته في بناء علاقات اجتماعية لا يمكن الحصول عليها من خلال التنشئة الاسرية.

2. مشكلة الدراسة:

تشكل الحياة الاجتماعية ركنا هاما وأساسيا في حياة الطفل وتتطلب العديد من المهارات التي يعد إمتلاكها الأساس في نجاحه واندماجه في المجتمع، ويبدأ الطفل إمتلاكها من الأسرة من خلال عملية التفاعل مع أسرته، وعند إنتقاله لرياض الأطفال تعكس هذه المهارات طريقة تفاعله مع أقرانه، وتعمل رياض الأطفال بدورها في تنميتها لما لها من أهمية في حياة الطفل، إذ تأخذ مرحلة رياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة الطفل وتأتي أهميتها من أهمية هذه المرحلة. (سليمان، 2011، 15)

إذن تعد مرحلة الطفولة العمر الأمثل لإكتساب الطفل للمهارات المختلفة من خلال إثراء البيئة بالمثيرات المختلفة التي تنمي مهاراته الاجتماعية، وتوفر رياض الأطفال له الجو الاجتماعي المناسب لإكسابه هذه المهارات. (حسونة، 2008، 7)، وتعتبر تنمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم لكونها تمثل جانبا أساسيا من جوانب الشخصية، الواجب توافرها للطفل. (بوعنق، ناصري وحملوي، 2016، 12)، إذ عرفها ميز: "أنها قدرة الطفل على تنظيم وترتيب أفكاره وسلوكه، بهدف تحقيق أهداف اجتماعية وثقافية مقبولة". (حسونة، 2008، 32)

وتكمن مهام رياض الأطفال في تنمية المهارات لدى الطفل من خلال ما تقدمه من نشاطات متنوعة وبرامج هادفة لإكساب الطفل تلك المهارات وممارستها بطريقة إيجابية تسمح له بنمو شخصيته وجعل منه فردا فعالا داخل المجتمع. ولعل من أبرز هذه النشاطات المقدمة الرياضة الجماعية، لما لها من أهمية في الوقت الراهن والتي أولتها الدولة الجزائرية حيزا هاما من الإهتمام في سبيل إعداد الطفل بدنيا وعقليا وإنفعاليا واجتماعيا. وهو ما تقف عليه وزارة التربية والتعليم الجزائري من خلال منهاج التربية التحضيرية وتخصيصها للأنشطة الاجتماعية من ضمن الأنشطة المبرمجة لإعداد الطفل كإثبات الذات وممارسة السلوكات في إطار القيم الاجتماعية ضمن وضعيات تعلم متعددة من بينها الرياضة الجماعية، وكذلك أنشطة التربية البدنية التي من بين كفاءاتها المرحلية إدماج الطفل في جماعة اللعب، ومن مؤشرات التعلم لذلك أن يشارك الطفل في أنشطة الرياضة الجماعية، ويطبق قواعد اللعب الجماعي والقيام بدور القيادة أو التبعية في أنشطة جماعية مختلفة من بينها الرياضة الجماعية كالسباق وألعاب التتابع مثلا. (منهاج التربية التحضيرية، 2004، 22-24)، إذ أصبحت ظاهرة حضارية لدى المجتمعات لما لها من تأثير فعال ومدى واسع. إذ تسهم الرياضة الجماعية في مساعدة الأطفال على فهم الحياة الاجتماعية وإكتساب المهارات والأخلاق، فالممارسة الرياضية في وسط الجماعة

تعتبر وسيلة مهمة في تطوير العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتحسين السلوك الاجتماعي للطفل. (حمر العين، 2020، 150)

وفي هذه الدراسة أراد الباحثان معرفة ما إذا كانت الرياضة الجماعية تحقق جانب اجتماعي إيجابي للطفل من خلال إكسابها للمهارات الاجتماعية التي تساعد على ممارسة حياة اجتماعية سليمة، وعليه نطرح التساؤل التالي:
هل للرياضة الجماعية دور في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل القسم التحضيري؟ ويترتب عليه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري الذي يمارس الرياضة الجماعية من وجهة نظر المربين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يمارسون الرياضة الجماعية تبعا لمتغير القطاع (عام- خاص)؟

1.2- أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لطفل القسم التحضيري.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق في دور الرياضة الجماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل القسم التحضيرية عن حسب القطاع (عام- خاص).

- معرفة دور الرياضة الجماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل القسم التحضيري.

2.2- الفرضيات: وتم صياغة الفرضيتين التاليتين:

- مستوى المهارات الاجتماعية مرتفع لدى طفل القسم التحضيري الذي يمارس الرياضة الجماعية من وجهة نظر المربين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يمارسون الرياضة الجماعية تبعا لمتغير القطاع (عام- خاص).

3. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في توجيهها لأنظار القائمين في رياض الأطفال على الدور الذي تلعبه الرياضة الجماعية للطفل في تنمية المهارات الاجتماعية ودورها في تنمية السلوكيات الإيجابية وغرس القيم لديهم والمساعدة في جعل رياض الأطفال بيئة تربوية محفزة ونشطة وفعالة وجذابة والعمل على توظيف الرياضة الجماعية لإكساب الأطفال تلك المهارات التي تجعل منهم أفراد فعالين في المجتمع مستقبلاً.

4. مصطلحات الدراسة: وتم التطرق في هذه الدراسة إلى المصطلحات الآتية:

1.4- المهارات الاجتماعية: وهي مجموعة الأعمال والأداءات والأنشطة والخبرات التي يتعلمها طفل الروضة ويكررها

ويتدرب عليها بطريقة منتظمة حتى تدخل في أسلوب تفاعله الاجتماعي. (حسونة، 2008، 32)

وتعرف المهارة الاجتماعية إجرائيا على أنها: كل ما يمارسه الطفل من سلوكيات اجتماعية متمثلة في التواصل الاجتماعي، والتعاون، والضبط الانفعالي نتيجة ممارسته للرياضة الجماعية داخل القسم التحضيري.

2.4-الرياضة الجماعية: هي أي رياضة أو لعبة يمارسها عدد من الأطفال اللاعبين يعملون ضمن فريق من أجل تحقيق هدف أو فوز مشترك. (شحاته، وعبد الله، 2016، 9)

وتعرف الرياضة الجماعية إجرائيا على أنها: كل النشاطات والألعاب التي يمارسها الطفل الذي يتراوح عمره بين (5-6 سنوات) أثناء ترده على القسم التحضيري مع أقرانه وتنمي لديه كل من مهارة التواصل الاجتماعي، التعاون والضبط الانفعالي تحت إشراف المربية.

3.4-طفل القسم التحضيري: ويعرف إجرائيا على أنه: الطفل الذي يتراوح عمره بين (5-6 سنوات) يتردد على القسم المخصص لهذه الفئة سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص لتلقي التربية والتعليم المناسبة لهاته المرحلة من قبل مربية مسؤولة عن ذلك في بلدية الوادي.

4.4-مربية رياض الأطفال: وهي أهم عنصر في العملية التربوية بالنسبة للطفل، لكونها العنصر الرئيسي في التعامل مع الأطفال، وتنفيذ المنهج وتهيئة البيئة الصفية والتخطيط لها وتنظيمها داخل قاعة النشاط. (شريف، 2014، 167-168)

وتعرف إجرائيا على أنها: هي المسؤولة عن الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين (5-6 سنوات) داخل أقسام مخصصة لهاته الفئة في مؤسسات تربوية سواء أكانت تابعة للقطاع العام أو القطاع الخاص.

5. المفاهيم النظرية للبحث:

من بين المهام الموكلة لرياض الأطفال إعداد الطفل لحياته اليومية وإكسابه جملة من المهارات الاجتماعية التي تؤهله لممارسته حياته بشكل سليم، ويكون ذلك بناء على التنشئة الاجتماعية التي يكتسبها من مصادر مختلفة كممارسته للرياضة الجماعية داخل الرياض.

1.5-الرياضة الجماعية:

وهي أنشطة رياضية ترفيهية منظمة يعدها القائم عليها سواء مربي أو معلم أو مدرب، ويكون الأطفال محور هذه الأنشطة بهدف الإستمتاع وتحقيق أهداف تربوية محددة. (وزارة التربية والتعليم، 3)

كما يعرفها borders (2002) على أنها: كل الأنشطة التي يتم من خلالها تنظيم الأطفال على شكل جماعات بهدف تزكية العمل المشترك وتنمية التفاعل الاجتماعي بينهم بما يسمح لهم بإستعاب أدوارهم ومراكزهم الاجتماعية، وإكتساب قيم التعاون والتضامن وإحترام الغير. (براهيمي، 2020، 236)

وعليه يمكن القول أن: الرياضة الجماعية عبارة عن نشاطات تتم وسط جماعة من الأطفال الهدف منها الترفيه وتحقيق عدة جوانب اجتماعية ونفسية وحركية وعقلية وغيرها تساعد الطفل على أن يكون فردا فعالا في المجتمع.

2.5-المهارات الاجتماعية:

يعرفها ريجيو(1990) على أنها: مكون متعدد الأبعاد يتضمن مهارة إرسال وإستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظي أو غير لفظي. (حسونة، 2008، 31)

كما عرفت على أنها: هي جملة من السلوكات اللفظية وغير اللفظية التي تهدف لتنمية مهارات اجتماعية نتيجة التدريب. (الراشد، 2016، 659)

وتعرفها بخش(1997) على أنها: عادات وسلوكات مقبولة اجتماعيا يتعلمها الطفل إلى حد الإتقان والتمكن من ممارستها في مواقف الحياة المختلفة بحيث تفيده في علاقاته مع الآخرين، وتحقق له التوافق النفسي. (اللهيبي، 2017، 54)

3.5-بعض المهارات الاجتماعية:

لقد تعددت المهارات الاجتماعية الواجب تلميزها لطفل القسم التحضري ولكن سوف نعرض المهارات التي تعرضا لها الباحثين في هاته الدراسة:

1.3.5-مهارة التعاون:

يعرفها قطامي واليوسف(2010) على أنها: عملية تفاعل تحدث بين فردين أو أكثر يعملون معا من أجل تحقيق أهداف مشتركة ولا تتطلب وجود قائد. (اليوسف، 2019، 5)

وتعرف أيضا على أنها: مساعدة الطفل لأقرانه وتلبية احتياجاتهم وتزكية إقتراح التعاون المتبادل داخل الأنشطة الجماعية. (عكاشة وعبد المجيد، 2012، 122)

2.3.5-مهارة التواصل الاجتماعي:

وهي قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه في المواقف الاجتماعية وقدرته على تكوين صداقات معهم، وتتضمن مهارتي التواصل اللفظي واللافظي. (عكاشة وعبد المجيد، 2012، 123)

3.3.5-مهارة الضبط الإنفعالي:

وهي قدرة الطفل على الإبقاء على العلاقة الودية مع أقرانه بحيث يبقى محبوبا من قبلهم حتى وإن حدثت خلافات بينهم. (اليوسف، 2019، 5)

وفي تعريف آخر: هي قدرة الطفل على التحكم في إنفعالاته خلال مواقف التصادم مع أقرانه والإستجابة بشكل ملائم لمن يحاول إستفزازة. (عكاشة وعبد المجيد، 2012، 122).

6. أهمية الرياضة الجماعية في تعزيز المهارات الاجتماعية للطفل:

للرياضة الجماعية أهمية بالغة في حياة الطفل من مما تحققة من نتائج إيجابية يسعى المربي لتحقيقها في شتى المجالات وخاصة الجانب الاجتماعي ومن أهم أدوار الرياضة الجماعية في تحقيق ذلك نذكر ما يلي:

- الروح الجماعية التي يكتسبها الطفل من خلال دوره ومكانته داخل الجماعة وجو التنافس والحماس لتحقيق أهداف مشتركة في إطار جماعي.

- النظام الذي يكون حسب قانون كل رياضة ونوع الإتصال المسموح به بين الزملاء وطرق الإحتكاك مع الخصم، وهذا ما ينتج عنه إكتساب طابع مهم في تنظيم النشاط الرياضي بما لا يعرض قوانينها والتحلي بها كمهارة اجتماعية في حياته.

- العلاقات المتبادلة القائمة على التعاون وأداء الدور ضمن الجماعة والتضامن مع الآخرين لتحقيق أهداف اجتماعية ينتفع بها الجميع.

- الإعتماد على النفس من خلال سعيه لتحقيق نتائج إيجابية أثناء ممارسته للرياضة مع أقرانه.

- روح التسامح بين أقرانه الممارسين لما يحدث من تصادم وتلاحم جراء جو من المنافسة.

- المساواة من خلال تعلمه مبدأ التساوي بين الجنسين في ممارسة الرياضة الجماعية مع أقرانه.

- التواصل الاجتماعي من خلال تكوين صداقات مع الآخرين، التعارف، مساعدة الآخرين، وغيرها. (حمر العين، 2020، 160-162)

من خلال ما سبق نلاحظ أن ممارسة الطفل للرياضة الجماعية تنمي لديه عدة جوانب خاصة الجوانب الاجتماعية التي تم التطرق إليها في هذه الدراسة فنجد:

روح الجماعة والنظام الذي يتحلى به الطفل من خلال ممارسته للرياضة الجماعية تنمي لديه مهارة التواصل الاجتماعي مع من حوله، وكذلك نجد المساواة روح التسامح الذي يتحلى بها الطفل تضبط لديه الجانب الإنفعالي الذي يعد الجانب المهم في علاقاته الاجتماعية داخل الروضة وخارجها، أما بالنسبة لمهارة التعاون فنجدها في إيمانه على نفسه وعلى العلاقات التي يبنها مع من حوله ومن خلالها يتعلم الطفل مد يد العون لغيره لما يربطه بهم من علاقات طيبة وتحليه بروح المسؤولية.

7. الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على بعض الدراسات التي تناولت كل من الرياضة الجماعية والمهارات الاجتماعية، تم إنتقاء ما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية:

1.7. دراسة ناجي (2019): هدفت إلى التعرف دور الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصة التربية البدنية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، وتكونت عينة الدراسة من (31) أستاذ للتربية البدنية، كما إستخدم الباحث الإستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تساهم الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز التواصل بين التلاميذ.
- تساهم الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية التعاون بين التلاميذ.
- تساهم الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصة التربية البدنية والرياضية في تحمل المسؤولية الشخصية بين التلاميذ.

1.7-دراسة الليهي (2017): كانت حول تصورات المعلمات حول اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، تكونت العينة من (100) مربية، وتم إستخدام الإستبيان كأداة جمع للبيانات، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عما يلي:

- للعب دور مرتفع في تنمية مهارة التعبير عن (الإعتذار-الإستئذان) لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وله دور مرتفع جدا في تنمية مهارة الحوار لديهم.
- اللعب الجماعي كان الأعلى تأثيرا في تنمية مهارتي التعبير عن الإستئذان وفي تنمية مهارة الحوار عند الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، بينما كان لعب الأدوار الأعلى تأثيرا في تنمية مهارة التعبير عن الإعتذار.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات المعلمات على محاور الدراسة وفقا لمتغير (المستوى التعليمي-سنوات الخبرة-المنطقة الإدارية التابعة لها).

2.7-دراسة الراشد (2016): وكانت حول فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي، الضبط الإنفعالي، التعاون) لدى طفل ما قبل المدرسة، على عينة من الأطفال من سن (5-6 سنوات) بلغ عددهم (30) طفلا وطفلة، وإستخدمت الباحثة المنهج الشبه تجريبي وتم إستخدام قوائم تقدير المهارات الاجتماعية، وبرنامج مقترح قائم على اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج إجمالا فاعلية البرنامج المقترح.

3.7-دراسة بوعجناق وآخرون (2016): وقد هدفت الى معرفة دور الأنشطة البدنية في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة (14-15 سنة)، وتكونت العينة من (120) تلميذ ممارس (60 ذكور و60 إناث)، تم تطبيق إختبار للمهارات الاجتماعية، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- مستوى المهارات الاجتماعية مرتفع لدى الممارسين للأنشطة الرياضية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الممارسين للنشاط البدني الترويبي والمعفيين من ممارسة النشاط البدني الرياضي لصالح الممارسين.

4.7-دراسة سليمان (2011): هدفت إلى التعرف على بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين على عينة من أطفال الرياض من عمر (4-5 سنوات)، وقد تم إجراء البحث على عينة من الأطفال بلغ عددها (200) طفل وطفلة وعلى (400) والد ووالدة من أولياء الأمور، ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- تنتشر المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) انتشارا طبيعيا بين أطفال الرياض أفراد العينة من عمر (4-5 سنوات).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أطفال الرياض العينة تبعا لمتغير الجنس.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم.
- 5.7-التعقيب عن الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات المستعرضة في أنها تستهدف موضوع الرياضة الجماعية ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية، وأهمية تنميتها بالنسبة للطفل في حين اختلفت مع بعضها في تسمية الرياضة باللعب وتناول بعضها اللعب بجانبه الفردي والجماعي فلم تقتصر على الممارسة الجماعية كما هو متعرض له في الدراسة الحالية. كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع (الوصفي) ماعدا دراسة الراشد التي عالجت الدراسة بالمنهج الشبه التجريبي، وأما بالنسبة للأداة المعتمدة فكانت الاستبيان للدراسات السابقة ماعدا دراسة الراشد التي قدمت برنامجا لتنمية المهارات الاجتماعية قائم عن اللعب.

أما بالنسبة للفئة المستهدفة لتنمية المهارات الاجتماعية لديها فكانت طفل ما قبل التمدرس لأغلب الدراسات ماعدا دراسة بوعجناق وزملائه فكانت تستهدف التلاميذ المراهقين، في حين اتفقت العينة (مربيات) بالنسبة لدراسة اللبهي، واختلفت مع باقي الدراسات كدراسة الراشد التي كانت عينتهم أطفال ما قبل التمدرس ودراسة سليمان في حين هذه الأخيرة لديها عينة أخرى متمثلة في أولياء أمور هؤلاء الأطفال، ودراسة ناجي أساتذة متخصصين في التربية الرياضية والبدنية.

في حين اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيد أهمية تنمية المهارات الاجتماعية للطفل وتكاملها في تنمية جوانب النمو المختلفة في المؤسسات التعليمية.

8. الطريقة والإجراءات:

1.8-المنهج المتبع:

تم إتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة، باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبيان.

2.8-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مربيات الأطفال في الأقسام التحضيرية التابعة للقطاع العام والخاص لبلدية الوادي لسنة (2022) والبالغ عددهم (154) مربية.

3.8-عينة الدراسة:

تحددت عينة الدراسة بمجموعة من مربيات الأطفال لبلدية الوادي، وقد شملت (40) مربية تم اختيارهم بطريقة عرضية حيث تم إختيار عشرون مربية من القطاع العام وعشرون مربية من القطاع الخاص، حيث تم توزيع الأداة وإسترجاعها حال إنتهاء المفحوصين من الإجابة على بنودها وتم تسليم الإستبانة بعدة طرق كالإيميل والواتساب عن شكل ملف وورد، والماسنجر بواسطة صور (يعلم عليها بالرسام)، والتسليم اليدوي بنسخة ورقية وذلك نظرا لعدم تواجد العينة في أماكن عملهم بسبب العطلة الصيفية.

4.8-أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس المهارات الاجتماعية المعد من طرف مضاي عبد الرحمن الراشد (2016)، كما تم تكييف الأداة على نحو يخدم الدراسة الحالية بإدخال متغير الرياضة الجماعية ضمن الفقرات وتوجيها لمربيات رياض الأطفال، وإستبدال مصطلح المعلمة بالمربية وكذلك الصف بالقسم، واقتصرت على المهارات الاجتماعية في غرفة النشاط فقط وإستبعاد المهارات الاجتماعية في المنزل، حيث احتوت الأداة على ثلاث أبعاد على النحو التالي: التواصل الاجتماعي، التعاون و الضبط الإنفعالي، إذ يتكون كل بعد من عشرون فقرة، وعليه الأداة شملت ستون بنداً، يقابلها ثلاث بدائل هي: (نعم، أحياناً، لا) يقابلها سلم الدرجات (3، 2، 1).

5.8- الخصائص السيكومترية للأداة:

تم ذلك من خلال حساب كل من الصدق والثبات:

1.5.8- الصدق: من أجل التحقق من صدق الأداة أجريا الباحثان إختبارات الصدق التالية:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة بلغ عددهم سبعة في إختصاصات مختلفة، (علم النفس الاجتماعي، علم النفس المدرسي، علم التدريس، بناء برامج ومناهج) للتأكد من أن أداة الدراسة تقيس ما وضعت لأجله، حيث تم أخذ بعين الاعتبار بعض التعديلات من قبل السادة المحكمين فيما يخص إعادة صياغة الفقرات من الناحية اللغوية.

- **الصدق التمييزي:** تم ترتيب درجات العينة الإستطلاعية والذي قدرت بـ (15) مربية تنازلياً، وتم أخذ نسبة (27%) من طرفي الترتيب وتطبيق إختبار (ت)، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (01): يوضح حساب اختبار (ت)

مجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة sing	(ت) لعينتين متساويتين
الدنيا	4	13,75	3,31	0,00	9,38
العليا	4	15,59	3,31		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ (15,59) بانحرافه المعياري قدره (3,31)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (13,75) بانحراف معياري قدره (3,31)، وبلغت (ت) المحسوبة (9,38)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، وعليه فالاستبيان يتمتع بالصدق.

2.5.8- الثبات: تم الإعتماد على ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (02) يوضح حساب معامل ألفا كرونباخ

عدد الأسئلة	ألفا كرونباخ
60	0,71

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـ: (0,71)، وهو ما يدل على أن الاستبيان يتمتع بالثبات.

6.8- الأساليب الإحصائية:

تم إستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS في نسخته (22)، وقد تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- إختبار (ت)

- ألفا كرونباخ

9. نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة، تم تفرغ وحساب نتائج الدراسة الأساسية، وسيتم عرضها وتفسيرها على النحو التالي:

1.9- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: للتحقق من الفرضية التي تنص على أن: "مستوى المهارات الاجتماعية مرتفع لدى طفل القسم التحضيري الذي يمارس الرياضة الجماعية من وجهة نظر المربين". تم حساب المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري واختبار (ت)، على النحو التالي:

جدول رقم (03) يوضح حساب اختبار (ت)

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة sig	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	40	147.18	120	12,80	0.00	13,42	0,05

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن المتوسط الحسابي قدر بـ (147,18)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (120)، والانحراف المعياري قدر بـ (12,80) وبالنسبة لقيمة (ت) فكانت (13,42)، وبالتالي هي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) و(0,01) وبالتالي فإن مستوى المهارات الاجتماعية مرتفع لدى طفل القسم التحضيري الذي يمارس الرياضة الجماعية من وجهة نظر المربين، وتتفق النتيجة مع دراسة بوعنناق وزملائه (2016) في أن: مستوى المهارات الاجتماعية مرتفع لدى الممارسين للرياضة، وكذلك دراسة الراشد (2016) في فعالية البرنامج التي أعدته الباحثة بناء على اللعب، أما دراسة ناجي (2019) فاتفقت مع نتائج الدراسة الحالية في مساهمة الرياضة في تنمية مهارة التعاون للطفل.

1.9- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: وللتحقق من الفرضية التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يمارسون الرياضة الجماعية تبعا لمتغير القطاع (عام- خاص)" تم حساب اختبار (ت)، والنتائج موضحة فيما يأتي:

جدول رقم (04) يوضح حساب اختبار (ت)

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة sig	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القطاع العام	20	154,15	15,56	0,32	1,001	0,05
القطاع الخاص	20	149,20	9,24			

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للقطاع العام قدر بـ (154,15) بانحراف معيار يقدر بـ (15,56)، وأن المتوسط الحسابي للقطاع العام قدر بـ (149,20) بانحراف معياري قدر بـ (9,24)، حيث قدرت قيمة (ت) بـ (1,001) عند مستوى الدلالة (0,05) وهي غير دالة إحصائية، وعليه يتم قبول الفرض البديل أي أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يمارسون الرياضة الجماعية تبعا لمتغير القطاع (عام - خاص)"، ويمكن أن يعزى هذا إلى أن الرياضة الجماعية لا تحتاج إلى إمكانات مادية كبيرة يمكن أن يفقرها القطاع العام وتتوفر لدى القطاع الخاص، وذلك لأن أغلب الرياضات الجماعية التي يمكن أن يمارسها الطفل تحتاج إلى إمكانات جد بسيطة تتوفر لدى القطاعين كساحة و كرة لممارسة النشاط الرياضي الجماعي مثل كرة القدم أو اليد، أو ممارسة نشاط الجري وغيرها من النشاطات الرياضية.

خاتمة:

يستنتج مما سبق، أن للرياضة الجماعية دور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري، وهو ما إنعكس على إستجابات مربيات القسم التحضيري لبلدية الوادي، وتصريحاتهم التي تشير إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية مرتفع لدى أطفال القسم التحضيري الذين يمارسون الرياضة الجماعية. كما تظهر الدراسة عدم وجود فروق بين القطاع العام والقطاع الخاص في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل، بمعنى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يمارسون الرياضة الجماعية تبعا لمتغير القطاع (عام- خاص)، وهذا مؤشر إيجابي على الدور الذي تلعبه الرياضة الجماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل القسم التحضيري في القطاعين.

إقتراحات:

- على ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن إدراج بعض التوصيات على النحو التالي:
- دعم الوزارة الوصية القطاع العام بمختصين في مجال الرياضة في مرحلة الطفولة، وإلزام القطاع العام بتواجد المختصين في مؤسساتهم التربوية.
- ضرورة تعزيز المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل التمدرس من قبل مختصين في مجال الطفولة، لما لها إنعكاس على سماته الشخصية.
- إهتمام الوزارة الوصية بتكليف مهام مربيات رياض الأطفال لمتخرجي مجال علم النفس، وذلك لحساسية المرحلة.
- الإهتمام بالدورات التكوينية للمربيات في مجال تنمية المهارات الاجتماعية للطفل، وإطلاعهم على مستجدات العلم في مجال الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس.
- دعم الأنشطة الرياضية الجماعية بين المؤسسات التربوية المختلفة.
- انفتاح المؤسسات التربوية على القطاعات المتخصصة في الرياضة كقطاع الشبيبة والرياضة، والإهتمام بالزيارات الميدانية للمؤسسات التابعة لها مثل: دور الشباب، المركبات الرياضية الجوارية، المسابح، والملاعب، وغيرها والمشاركة في الفعاليات الرياضية.

المراجع:

1. براهمي، أم السعد. (2020). دور الأنشطة الرياضية في تعزيز قيم المواطنة، مجلة طنبه للدراسات العلمية والأكاديمية. 3(2). 243-232.
2. بوعنق، كمال، وناصري، جمال، وحملوي، محمد. (2016). دور الأنشطة البدنية في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة 14-15 سنة، مجلة التحدي، جامعة ام البواقي، الجزائر. 8(1). 11-32.
3. حسونة، أمل. (2008). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. ط1. الدار العالمية للنشر والتوزيع: الجيزة، العراق.
4. حمر العين، نور الدين. (2020). الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية مرحلة الابتدائي أنموذجا، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المركز الجامعي البيض، الجزائر. 5(2). 149-164.
5. الراشد، مضوي عبد الرحمن (2016). فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية. (17). 655-692.
6. شحاته، محمد إبراهيم وعبد الله، مجدي محمد. (2016). الموسوعة الرياضية: موسوعة الألعاب الجماعية والاصابات والتأهيل. ماهي للنشر والتوزيع: الإسكندرية.
7. شريف، السيد عبد القادر. (2014). المدخل إلى رياض الأطفال. ط1. دار الجوهرة للنشر والتوزيع: القاهرة.
8. عكاشة، محمود وعبد المجيد، أماني فرحات. (2012). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. المجلة العربية لتطوير التفوق. 3(4). 116-147.
9. اللهبي، رنا بنت إبراهيم. (2017). تصورات المعلمات حول دور اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مجلة التربية والتأهيل، جامعة الملك سعود، السعودية. 4(16). ج 2. 49-81.
10. منهاج التربية التحضيرية للأطفال في سن 5-6 سنوات. (2004). وزارة التربية والتعليم. الجزائر.
11. وزارة التربية والتعليم. الألعاب الجماعية. المملكة العربية السعودية.
12. اليوسف، رامي محمد. (2019). مستوى المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء والعلاقة الارتباطية بينهما، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. 46(3). 233-258.